

الرسول : مؤسس دولة الإسلام

لقد اخترتم مشكورين موضوع الحديث وعنوانه :

« محمد : الرجل السياسى ، مؤسس لمجتمع سياسى ونظام اجتماعى عادل وإنسانى » .

وآثرت أن أقسم الدراسة إلى النقاط الآتية :

- | | |
|----------------|--------------------------------------|
| ١ - الرسول | ٦ - فى المجتمع |
| ٢ - الرسالة | ٧ - السياسة الداخلية |
| ٣ - فى مكة | ٨ - السياسة الخارجية |
| ٤ - فى المدينة | ٩ - الجيش والدفاع عن العقيدة والدولة |
| ٥ - فى المسجد | ١٠ - خاتمة . |

وفى حدود الوقت المتاح أرجو أن أعرض للملامح الرئيسية فى هذه النقاط :

وأنتم ترون أن البحث لا يتجه اتجاهًا سرديًا تاريخيًا ، وإنما تقوم هندسته على نقطة مركزية : هى الرسول ، ولد كإنسان ، له حياة ذات طابع أخلاقى مميز ، ثم يأتيه الوحي فتصبح هذه الحياة تعبيرًا حيًا عن المبادئ التى ينادى بها . ويمضى فترة فى مكة ، يجتمع فيها حوله المؤمنون . وعندما تضيق مكة به يهاجر إلى المدينة ويتخذ منها قاعدة للإسلام . وإذا كانت المدينة جسمًا فإن المسجد كان قلبها . وهذا القلب هو الذى نفخ الحياة الجديدة فى المجتمع . ولهذا المجتمع تكوينه الداخلى ونموه . وينقلنا هذا إلى علاقاته الداخلية والخارجية . وكيف دافع أصحاب قاعدة الإسلام عنها ضد أى غاصب . ولم يستهدفوا إلا رفع كلمة الله . وينتهى الموضوع بخاتمة تلخص نتائجه .